**جامعة فيلادلفيا – كلية الآداب والفنون – قسم اللغة العربية وآدابها – برنامج الماجستير**

**مناهج البحث في الأدب واللغة**

**2020/2021**

==================================================

**كيف تكون باحثًا ناجحًا؟!**

**مدخل تطبيقي**

**\* أ. د. غسان إسماعيل عبد الخالق**

1. حدّد عنوان موضوع بحثك، على نحو مباشر ودقيق وموجز.
2. اجمع المعلومات اللازمة ثم رتبها، موضوعيًا أو تاريخيًا.
3. لا تكتب قبل أن تُنضج الأفكار الرئيسية.
4. دوّن أفكارك، فكرة فكرة، وناقشها مع نفسك.
5. تخلّص من العبارات المستهلكة والقوالب اللفظية الجاهزة.
6. تذكّر أن (الفقرة) هي الوحدة الأساسية للبحث.
7. تذكّر أن كل (فقرة) يجب أن تشتمل على (فكرة) بطريقة أو بأخرى.
8. تذكّر أن فائض اللغة (الإنشاء) يضعف الفكرة.
9. تذكّر أن اهتزاز اللغة (الركاكة) يضعف الفكرة.
10. تذكّر أن الباحث النّاجح يمتلك (أسلوبًا) في الكتابة و(إيقاعًا) في الأفكار.
11. تذكّر أن الأسلوب التواصلي أو التفاعلي مع القارئ الضمني هو أفضل الأساليب.
12. تذكّر أن الإيقاع الصاعد (التدرّج من الجزء إلى الكل) هو أفضل أنماط التفكير في الأدب واللغة.
13. تذكّر أن الباحث النّاجح هو الذي يميز بين (الحقائق) و(وجهات النظر).
14. تذكّر أن الباحث النّاجح هو الذي يبني (وجهات النظر) على (الحقائق) وليس العكس.
15. تذكّر أن الباحث النّاجح هو الذي لا يتخذ موقفًا مسبقًا من الأفكار والمفكّرين.
16. تذكّر أن الباحث النّاجح هو الذي لا يكثر من استخدام صيغة المبني للمجهول.
17. تذكّر أن الباحث النّاجح هو الذي لا يكثر من استخدام المجازات والكنايات والاستعارات.
18. تذكّر أن الباحث النّاجح هو الذي يدرك حقيقة أن (المعاني في الناس) وليس (في الكلمات).
19. تذكّر أن الباحث النّاجح هو الذي يملك القدرة على (رؤية الغابة) وعلى (عدّ الأشجار) في الوقت نفسه، أي أنه يستطيع إدراك الفكرة وتفاصيلها في آن واحد.
20. تذكّر أن الباحث النّاجح هو الذي يملك القدرة على التمييز بين (موضوعية الفكرة) و(قوة شخصية المفكّر) فلا ينخدع بطريقة العرض أو كثافة الأرقام والإحصاءات والجداول.
21. تذكّر أن الباحث النّاجح لا يختبئ خلف العرض الموضوعي للحقائق أو الأفكار أو المعلومات، ولا يحجب الحقائق أو الأفكار المعلومات بحضوره الشخصي.
22. تذكّر أن الباحث (المثابر المنظّم) يمكن أن يتوصل إلى نتائج أكثر دقة من الباحث (الذكي المسترسل)!
23. تذكّر أن الباحث النّاجح هو الباحث الذي يميل إلى استخدام الصيغ الاحتمالية (أرجّح، أميل، أحسب، أظن) ولا يميل إلى استخدام الصّيغ اليقينية (أعتقد، أجزم، أقطع، أوكّد).
24. تذكّر أن الإلمام بأدوات منهج علمي واحد مع الاقتدار على تطبيقه، أفضل من الانزلاق على سطوح العديد من المناهج.
25. تذكّر أن مناهج البحث العلمي تمثّل في المحصّلة الأخيرة تجارب شخصية لمبتكريها، ولا تمثل مجتمعة أو منفردة كل الحقيقة أو الصواب.
26. تذكّر أن الباحث النّاجح هو الباحث الذي لا يسلّم بالحقائق أو الأفكار أو المعلومات بوصفها مسلّمات أو بديهيات غير قابلة للمراجعة أو المساءَلة.
27. تذكّر أن الباحث النّاجح هو الباحث الذي يجيد إدارة أفكاره من حيث القدرة على الربط بينها؛ فكم من باحث امتلك أفكارًا لامعة لكنه لم يستطع أن يربطها ربطًا محكمًا فظلّت مشتتة متفرّقة.
28. تذكّر أن الباحث النّاجح هو الباحث عن الحقيقة المجرّدة، مهما كانت صادمة، بقطع النظر عن أي اعتبار رومانسي أو اجتماعي، فهو ليس متفائلاً وليس متشائمًا، بل هو خادم للحقيقة وحدها.
29. تذكّر أن الباحث النّاجح هو قائد رأي عام، فلا يجامل ولا ينافق ولا يتعصّب ولا يسترزق ببحثه.
30. تذكّر أن الباحث النّاجح، يدرك حقيقة أن البحث أمانة علمية، ومسؤولية اجتماعية وتاريخية.
31. تذكّر أن الباحث النّاجح، يحسن إجراء المقابلات الشخصية كما يحسن توظيفها في بحثه.
32. تذكّر أن الباحث النّاجح (في الأدب واللغة) يدرك حقيقة أن الأدب واللغة هما مزيج من العلم والتذوّق، فهو لذلك دقيق وذوّاقة. لكنه يحرص على استخدام لغة قابلة للقياس.
33. تذكّر أن الباحث النّاجح، يتقن العرض والتفسير والتحليل والتذوّق والتركيب والنقد.
34. تذكّر أن الباحث النّاجح يتقن التجريد، ولذلك فهو يدرك الفرق بين التعريف والمفهوم والمصطلح: (الشعر) و(الأدب) و(العروض).
35. تذكّر أن الباحث النّاجح (في الأدب واللغة)، يدعم قراءَاته في حقل تخصصه، بقراءات مساندة معمّقة في حقول العلوم الإنسانية والاجتماعية.
36. تذكّر أن الباحث النّاجح، يجيد توجيه الأسئلة الصحيحة قبل المسارعة لتقديم الإجابات.
37. تذكّر أن الباحث النّاجح (في الأدب واللغة)، لا يستغني عن (خياله) أو (حدسه) أو شعوره (بالدهشة).
38. تذكّر أن الباحث النّاجح (في الأدب واللغة)، يستطيع التعامل مع كل مصادر وقواعد المعلومات، الورقية وغير الورقية.
39. تذكّر أن الباحث النّاجح (في الأدب واللغة)، يدرك أن (منهج البحث) يعني: (الطريق المُجهد الواضح الموصل إلى الغاية المطلوبة).
40. لا تكتب قبل أن تتقن أساسيات البحث (التوثيق، التلخيص، المناقشة، التحقيق) وأدواته (الاستقصاء، الاستقراء، الاستنباط، التعميم).
41. لا تكتب في موضوع لا تشعر تجاهه بالتعاطف والحماسة والشغف والدهشة.
42. تذكّر أن الباحث النّاجح يقتدي بالباحثين الكبار ولا يقلّدهم.
43. تذكّر أن الباحث النّاجح يوظّف المنهج / المناهج لخدمة الفكرة ولا يوظف الفكرة لخدمة المنهج / المناهج.
44. تذكّر أن الباحث النّاجح يجيد كتابة المقدّمة المشوّقة والعرض المتدفِّق والخاتمة المُحْكَمة.
45. تذكّر أن الباحث الناجح - وبقطع النظر عن منهجية البحث العامة التي سيلتزم بها- يجيد استخدام ثلاثة مناهج أساسية: المنهج الزماني، المنهج المكاني، المنهج المقارن.
46. تذكّر أن الباحث الناجح يدرك حقيقة أن الوصف والتحليل هما أداتا بحث وليسا منهجين مستقلين.
47. تذكّر أن الباحث النّاجح يجيد الخروج من فكرة إلى فكرة بسلاسة ورشاقة، كما يجيد استخدام أدوات الربط بين الفقرات مثل (لكن، على أن، وربما، ولعل، وأيا كان الأمر...إلخ).
48. تذكّر أن الباحث النّاجح في (الأدب واللغة) لا يستغني عن الإلمام بحقلين رئيسين وهما: التاريخ العربي والفكر العربي.
49. تذكّر أن الباحث النّاجح في (الأدب واللغة) لا يستغني عن الإلمام باللغة الإنجليزية بوجه عام، ولا عن الإلمام بالمصطلحات الأدبية والنقدية باللغة الإنجليزية بوجه خاص.
50. تذكّر أن الباحث الناجح يجيد استخدام الحاسوب ومهارات الطباعة والتحرير.